Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال: أوسع الطريق والحزمة عليه[1]. (وهو يقصد المزاح معه)

وقال صاحب (المعارف):

وقد استخلف على المدينة فأقبل يركب حمارا قد شد عليه برذعة فيلقى الرجل فى الطريق فيقول: الطريق الطريق ،قد جاء الأمير وربما أتى الصبيان وهم يلعبون فما يشعرون بشيء حتى يلقى بنفسه بينهم ويضرب برجليه، فيفزع الصبيان ويفرون[2].

وهذا يدل على أنه لم يكن من سكان القصور له خدم وأتباع، بل على تواضعه ومزاحه وعلى أنه كان ينوب عن مروان بن الحكم فى ولاية المدينة فى غيبته لا أنه كان واليا عليها، وليس شرفا جديدا منحه بنو أمية بل كان واليا على البحرين فى عهد عمر رضى الله عنهما.

قال الشيخ: وأنكحوه أيام ولايته (على المدينة) بسرة بنت غزوان: أخت الأمير عتبة بن غزوان، وما كان يحلم بذلك، وكانت قد استأجرته أيام النبى ﷺ وتزوجها لما كان مروان يستخلفه فى عهد بنى أمية ،وكان يخدمها ببطنه[3] .أ هـ

لم نجد من علماء التراجم والسِّير من يقول إن بنى أمية زوجوه بسرة بنت غزوان إذ جعلوه أمير المدينة، حيث رفعوا خسيسته ليصلح للزواج منها كما يريد الشيخ أن يقول.

وأول ما نلحظه أن علماء السِّير والتراجم لم يقولوا: إن بنى أمية هم الذين زوجوه بسرة.

روى عن سليم بن حبان عن أبى هريرة قال: نشأت يتيما، وهاجرت مسكينا، وكنت أجيرا لابنة غزوان بطعام بطنى، وعقبة رجلى (وركوبه مرة بدل السير على رجليه).

أحدوهم إذا ركبوا، واحتطب إذا نزلوا، فالحمد لله الذى جعل الدين قواما، وجعل أبا هريرة إماما.

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٣٨٣، ٣٨٤. (٢) المعارف: ٢١٧. (٣) أبو هريرة: ٣٩.